Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(٢) المقاومة العملية

هاجر النبي إلى المدينة ، وهاجر بعض المسلمين إليها قبله وبعده ، فهل سَلِمُوا من أذى قريش ؟

لقدازدادت بغضاً لهم ، وعزماً على القضاء عليهم فى دارهم الجديدة ، وحرضت العرب ليشاركوها فى هذا العدوان .

فيا للعجب ، المسلمون يدعون إلى الحق والخير فى غير استعلاء ولا طمع فى مال أو رياسة أو جاه ، ولكن المشركين يضيقون عليهم ، ويصدون الناس عن سبيلهم ، وينكرون عليهم حق الحرية فى العقيدة والعبادة والعمل وحق الحياة .

فهل يسلك المسلمون سبيلا غير النضال عن أنفسهم ، بعد أن ناضلوا بحقهم باطل خصومهم ، وبعد أن كافحوا بخيرهم شرور أعدائهم ؟ لا ، إن المسلمين مضطرون إلى الدفاع عن عقيدتهم وعن وجودهم ، ولهذا تتابعت بين النبي وقريش موجات من الهجوم والدفاع .

وإنه ليتبين لمن ينعم النظر المنصف أن النبي كان فى كل هذه الحروب مؤثرا للسلام على الخصام ، ويكفى أن نذكر بعضها على سبيل المثال .

١ – غزوة بدر .

كانت لقريش قوافل تجارية تتردد بين مكة والشام ، بلغت فى بعض الأحيان ألفْ بعير ، إذ كانت مكة المركز المختار لتجارة الجنوب القادمة من الهند والحبشة واليمن ولتجارة الشمال القادمة من الشام وما والاه .

وإذا كان النبي لا يستطيع أن يحتبس الدعوة فى صدره ، ولا يطيق